

## نحو مكنز إسلامي للخدمة الاجتماعية

أ. زينب عطية محمد

### المستوى الأول

- أولاً : النظرية .
- ثانياً : المنهج .
- ثالثاً : التطبيق .

### المستوى الثاني

#### أولاً : النظرية :

- أ - سنن الله في النفس والمجتمع .
- ب - الضوابط الشرعية .
- ج - مقاصد الخدمة الاجتماعية .
- د - موضوعات الخدمة الاجتماعية .

#### ثانياً : المنهج :

- أ - مبادئ الخدمة الاجتماعية .
- ب - طرق وأساليب الخدمة الاجتماعية .
- ج - أدوات الخدمة الاجتماعية .

#### ثالثاً : التطبيق :

- أ - الخدمة الاجتماعية كمهنة .
- ب - مجالات الرعاية الاجتماعية .

## المستوى الثالث

### أولاً : النظرية :

أ - سنن الله في الأنفس والمجتمع :

١ - سنن فطرية .

٢ - سنن ذات علاقة سببية .

ب - الضوابط الشرعية :

١ - عقيدة .

٢ - قيم أخلاقية .

٣ - أحكام تكليفية .

ج - مقاصد الخدمة الاجتماعية :

١ - جانب وقائي : سد خلة المجتمع ( التكافل الاجتماعي ) ، سد ذرائع الفساد

( الرعاية الاجتماعية ) .

٢ - جانب علاجي : الإصلاح الاجتماعي ( علاج المشكلات الاجتماعية ) ،

تفريج الكرب ( علاج المشكلات الفردية ) ، إغاثة الملهوفين ( نجدة ضحايا الكوارث ) .

٣ - جانب إنمائي : عمارة الوقت ، تركية النفس ( الارتقاء الأخلاقي ) ، تهيئة الحياة

الطبية ( الارتقاء الاجتماعي ) .

د - موضوعات الخدمة الاجتماعية :

١ - الرعاية الاجتماعية .

٢ - التنمية الاجتماعية .

٣ - المشكلات الفردية الاجتماعية .

٤ - الإصلاح الاجتماعي .

### ثانياً : المنهج :

أ - مبادئ الخدمة الاجتماعية :

١ - الفرق في المعاملة ( التقبل ) .

- ٢ - التدرج في تعديل السلوك .
  - ٣ - مراعاة اختلاف البشر ( الفروق الفردية ) .
  - ٤ - الستر والسرية .
  - ٥ - المحاسبة والمراقبة ( التقويم الذاتي ) .
  - ٦ - المجاهدة واستفراغ الوسع ( المساعدة الذاتية ) .
  - ٧ - التعاون والمشاركة الإيجابية .
  - ٨ - لا ضرر ولا ضرار ( المصلحة الشخصية في إطار المصلحة العامة ) .
- ب - طرق وأساليب الخدمة الاجتماعية :**

- ١ - العمل مع الأفراد .
  - ٢ - العمل مع الجماعات .
  - ٣ - تنمية المجتمع المحلي .
  - ٤ - التخطيط والسياسة الاجتماعية .
  - ٥ - الإدارة في الخدمة الاجتماعية .
  - ٦ - البحوث في الخدمة الاجتماعية .
- ج - أدوات الخدمة الاجتماعية :**

- ١ - المقابلة الفردية .
- ٢ - الزيارة المنزلية .
- ٣ - المقابلة الاجتماعية .
- ٤ - اجتماعات الجماعة .
- ٥ - تصميم البرامج .
- ٦ - التسجيل .

### ثالثاً : التطبيق :

- أ - الخدمة الاجتماعية كمهنة :
- ١ - سمات شخصية ( الأخصائي الاجتماعي ) .
- ٢ - الإعداد العلمي .

- ٣ - التدريب الميداني .
- ٤ - التنظيم المهني .
- ب - مجالات الرعاية الاجتماعية :
- ١ - المساعدات العامة .
- ٢ - رعاية الأسرة .
- ٣ - رعاية الطفولة .
- ٤ - رعاية الشباب .
- ٥ - رعاية المسنين .
- ٦ - رعاية المعوقين .
- ٧ - رعاية الأحداث .
- ٨ - رعاية المسجونين .
- ٩ - الرعاية الصحية الاجتماعية .
- ١٠ - الرعاية النفسية الاجتماعية الطبية .
- ١١ - الرعاية الطبية الاجتماعية .
- ١٢ - مجال مكافحة المخدرات وعلاج الإدمان .
- ١٣ - مجال التربية والتعليم .
- ١٤ - الرعاية العمالية .
- ١٥ - الرعاية الاجتماعية في مجال القوات المسلحة .
- ١٦ - المجال الأمني والشرطة .
- ١٧ - الكوارث والإغاثة والتجهيز .
- ١٨ - الإسكان والمواصلات .
- ١٩ - تنمية المجتمعات الريفية والصحراوية والحضرية .
- ٢٠ - التعاون الدولي والإقليمي .
- ٢١ - مجال الدعوة إلى الله .
- ٢٢ - رعاية معتنقي الإسلام حديثاً .

## المستوى الرابع

### أمثلة من النظرية

#### أ - سنن الله في الناس والمجتمع .

- ١ - سنن فطرية : أمثلة منها :
  - العبودية لله وحده .
  - الاستخلاف في الأرض .
  - الهداية العامة ( هداية التَّجْدِين ) .
  - أمانة الفطرة ( الاختيار - الإرادة ) .
  - وحدة الإنسان ( جسد - روح - وجدان - عقل ) .
  - الإنسان عرضة للأغيار ( التغير النفسي والبدني ) .
  - حب الشهوات ( النفس - الحس - الإنجاب - المال - الجاه ) .
  - الاختلاف بين البشر ( الخلق - الخلق - الأرزاق - الآجال ) .
  - القابلية لتعديل السلوك ( الاستعداد الفطري ) .
  - التعارف والتكامل والتعاون ( الإنسان كائن اجتماعي ) .
  - الإنسان عرضة للفناء ( إخفاء مكان وزمان وكيفية الموت ) .
  - القضاء والقدر ( الابتلاءات ) .
  - مداولة الأيام بين الناس ( التغير الاجتماعي ) .
  - الرزق (ضمانه - تقديره - إخفاؤه - التفاوت فيه ) .

#### ٢ - سنن ذات علاقة سببية :

- السلوك الإنساني والأحداث الكونية .
- التغير النفسي والتغير الاجتماعي .

#### ب - الضوابط الشرعية :

#### ١ - العقيدة :

- التوحيد .

- الإيمان بالله تعالى .
- الإيمان بالملائكة .
- الإيمان بالكتب المنزلة .
- الإيمان بالرسول .
- الإيمان باليوم الآخر .
- الإيمان بالقدر خيره وشره .
- الأسوة الحسنة برسول الله ﷺ .
- ٢ - القيم الأخلاقية :
- بر الوالدين .
- صلة الرحم .
- التعاون على البر والتقوى .
- الإحسان .
- الخير والبر .
- المعروف .
- الإيثار والعطاء .
- نصرة المظلومين .
- إغاثة الملهوفين .
- تفريج الكرب .
- الستر للمسلم ورعاية الحرمات الخاصة .
- إصلاح ذات البين والإصلاح بين الأخوة .
- الإصلاح بين الناس .
- النصيحة .
- التنافس الحمود والمساعدة في الخيرات .
- التواصي بالحق والصبر والرحمة .
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

- كف الأذى عن الناس .
- الأمانة في المعاملات .
- الصدق والإخلاص .
- الوفاء بالوعد .
- التسامح والعفو والحلم وكظم الغيظ .
- التواضع .
- العدل الاجتماعي والمساواة .
- الرضا بقضاء الله وقدره .
- المسؤولية الفردية والاجتماعية .
- الشورى .
- تأكيد قيمة العمل .
- تأكيد قيمة الوقت .
- ٣ - أحكام تكليفية لها علاقة بالخدمة الاجتماعية :

- أ - فيما يتعلق بالسنن الفطرية :
  - الميثاق الفطري .
  - عمارة الأرض والإصلاح .
  - تجنب الإفساد في الأرض .
  - التكليف والمسؤولية والجزاء ( التكليف بالوسع - رفع الحرج ) .
  - التوازن في إشباع الملكات .
  - التحكم في الانفعالات .
  - الفلاح لمن زكّى نفسه .
  - الخيبة لمن دسّ نفسه .
  - مشروعية التوبة ( المحاسبة - المراقبة - المجاهدة ) .
  - عقد الزواج بشروطه - الإتيان المشروع للزوجة .
  - الإنجاب المشروع - تجنب أبناء السفاح .

- حفظ العائلة - القيام بمسؤوليتها .
- حفظ النفس ( من المكروه والانتحار والإدمان والضياع ) .
- حفظ المال ( الكسب الحلال - الإنفاق في الحلال - الاعتدال في الإنفاق - مراعاة مصالح الآخرين - أداء حق الآخرين في المال - الشكر لله ) .
- تسخير الكون للإنسان لعمارتِهِ .
- تسخير البشر بعضهم لبعض للتكامل والتعاون بينهم .
- تقسيم المعيشة بين الناس للابتلاء والرضا بالمقسوم .
- تداول الأيام بين الناس للابتلاء .
- تفاوت الدرجات بتفاوت المساعي .
- الرزق على قدر الهمة .
- الأخذ بالأسباب وربط الأسباب بالمسببات .
- التوكل على الله والتسليم له وتفويض الأمر لله .
- فتنه الناس بعضهم لبعض للابتلاء .
- ابتلاء الشهوات ( السراء والضراء - الرخاء والشدة ) .
- ابتلاء الشبهات ( الشك - الكفر - النفاق ) .
- ب - فيما يتعلق بالسنن ذات العلاقة السببية :
- ١ - السلوك الإنساني والأحداث الكونية - المعاصي والكوارث .
- الأحكام التكليفية - تقوى الله - انتشار الفساد والإهلاك بالذنوب .
- ٢ - التغير النفسي والتغير الاجتماعي - الاستغناء والطغيان .
- البسط والبغي في الأرض .
- الترف والظلم .
- الإنعام والإعراض .
- ٣ - الأحكام التكليفية - السراء والبطر :
- الشكر في السراء .
- الضراء والقنوط .
- الصبر في الضراء .
- التمتع والعنو ونسيان الذكر .



- أداء حق الله في المال . - الإعطاء والأكداء .

ج - أحكام لها علاقة بموضوعات الخدمة الاجتماعية :

١ - الرعاية الاجتماعية فيما يتعلق برعاية الحقوق الإنسانية .

- حقوق الوالدين :

« البر والإحسان بهما - الطاعة - النفقة - الإرث من الأبناء » .

- حقوق الزوج :

القوامة .

الطاعة .

إحسان العشرة .

الاستمتاع .

قرار الزوجة في البيت - السكن والمودة والرحمة .

العدة والإحداد عند الوفاة - الإرث في حالة وفاة الزوجة .

- حقوق الزوجة :

الصداق .

النفقة .

الاستمتاع - عدم العزل .

إحسان العشرة - المودة والرحمة .

العدل بين الزوجات - الإرث في وفاة الزوج .

- حقوق المطلِّق :

العدة .

الإمساك .

عدم كتمان ما في الأرحام .

- حقوق المطلقة :

نفقة العدة - المتعة .

التسريح بإحسان .

عدم الإضرار بها أو العضل .

الخلع - الافتداء .

- حقوق الحوامل والمرضعات :

الإنفاق عليهن .

مشروعية أخذ أجر على الإرضاع .

السكنى المناسبة .

استئجار مريض .

- حق الجنين :

الحياة وتحريم الإجهاض .

حق الأيامي ( العوانس والمطلقات والأرامل ) .

التزوج للعفة والإحسان والستر .

- حق الطفل :

الحياة .

الإنبات الحسن .

صلاح الأم .

العدل بين الأبناء .

الإنفاق عليهم - الولاية والرعاية .

الإرث من الوالدين .

- حق ذوي القربى :

صلة الرحم .

الإنفاق الواجب .

الستر والمواساة .

- حق اليتامى :

الولاية والكفالة .

الرفق والرحمة بهم .

- حق المساكين والفقراء :
- سد الخلة .
- حق السائل والمحروم :
- العدل الاجتماعي .
- حق القانع والمعتز :
- توفير حد الكفاية
- حق الجار :
- الإحسان إليه .
- أمن البوائق .
- حق أبناء السبيل :
- الإعانة والإيواء .
- حق الضيف :
- القرى والضيافة والإكرام .
- حق الغارمين :
- سداد ديونهم .
- حق المشردين :
- الإيواء .
- إكرام المثوى .
- حق المسنين :
- الإكرام والرعاية .
- حق المرضى :
- العلاج .
- العيادة .
- حق المنبوذ :
- الالتقاط .

## الكفالة والولاية .

- حق الملهوفين :

الإغاثة .

- حق المظلومين :

النصرة .

- حق المستضعفين :

الرعاية والولاية .

- حق الخدم :

الإحسان .

الرفق .

الإعانة على ما غلبهم .

- حق ضحايا الحروب والكوارث

النجدة .

الإيواء .

العلاج .

التأهيل .

التهجير والتوطين والتعمير .

- حق العامل :

الأجر العادل الفوري .

الراحة .

عدم السخرة .

- حق العمل :

الإنقاذ .

الإخلاص .

- حق الصحبة :
- النصيحة .
- الإعانة .
- الأخوة .
- حق المواطن :
- القرار في وطنه .
- حق أهل الذمة :
- التسامح .
- الحماية نظير الجزية .
- حق الناس :
- الإصلاح بينهم .
- كف الأذى عنهم .
- حق الطريق :
- غض البصر - كف الأذى - إمالة الأذى عن الطريق - هداية الأعمى - إعانة المظلوم - إرشاد السبيل - إعانة على الحمولة - حسن الكلام - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- حق الموتى :
- الغسل .
- التكفين .
- الصلاة عليه .
- إكرامه بالدفن - مواراته التراب .
- سداد ديونه .
- إنفاذ وصيته .
- حق الحيوان :
- الرفق به .

## ٢ - التنمية الاجتماعية :

- أحكام تكليفية لها علاقة بالتنمية الاجتماعية :
- استباق الخيرات ( المبادرة والتنافس الحمود ) .
  - تسخير الناس بعضهم لبعض ( تحقيق التكافل الاجتماعي ) .
  - تكريم الإنسان ( توفير حد الكفاية للفرد ) .
  - التعاون على البر والتقوى ( المشاركة الإيجابية ) .
  - الإيثار رغم الخصاصة ( التطوعية والغيرية ) .
  - الأخذ بالأسباب ثم التوكل على الله .
  - لا ضرر ولا ضرار ( مراعاة مصالح الآخرين ) .
  - است فراغ الوسع ( استثارة الطاقات المعطلة والموارد الكامنة ) .
  - نبذ الإسراف والتقتير - الاعتدال والقوام .
  - نبذ التواكل والبطالة والكسل والعجز .
  - الكدح والكد ( تأكيد قيمة العمل وإتقانه والمثابرة عليه ) .
  - استثمار وعمارة الوقت ( تأكيد قيمة الزمن تربويًا واجتماعيًا ) .
  - الأمر بالغرف - العادة مُحَكَّمَة ( العادات والتقاليد والأعراف - الدراسة - الترشيح - التحكيم ) .

## ٣ - المشكلات الفردية والاجتماعية :

- أحكام تكليفية لها علاقة بالمشكلات :
- النهي عن الأضرار بالذات ( الانتحار - الإدمان - الضياع ) .
  - النهي عن الأضرار بالغير ( القتل - الإيذاء - المكر السيئ ) .
  - النهي عن التقصير في حقوق ذوي القربى ( قطيعة الرحم ) .
  - النهي عن عقوق الوالدين .
  - النهي عن أكل الأموال بالباطل ( الميسر - الربا - السرقة - السحت - النصب والاحتيال ) .

- النهي عن استغلال أموال اليتامى إلا بالتي هي أحسن - النهي عن دع اليتيم .
- النهي عن انتهاك حرمة الأعراض ( الزنا - النظر للمحرمات - هتك الأعراض - قذف المحصنات - الجنسية المثلية ) .
- النهي عن انتهاك حقوق الغير ( الغيبة والنميمة - الاحتيال والطمع والجشع - السخرية - التجسس - الحقد والحسد ) .
- النهي عن انتهاك حقوق المجتمع ( الرشوة - الوساطة والشفاعة السيئة - استغلال النفوذ ) .
- النهي عن الإفساد في الأرض ( الحراة - شهادة الزور - تهريب وتجارة المخدرات ) .

#### ٤ - الإصلاح الاجتماعي :

- أحكام تكليفية لها علاقة بالإصلاح الاجتماعي :
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- التعزيز ( الدفاع الاجتماعي ) .
- الحدود .
- التحكيم في الخلافات الزوجية .
- الإصلاح بين الناس ( الإصلاح بين الإخوة - إصلاح ذات البين ) .
- الكفارات ( جزاءات مادية وعينية ) .
- أساليب العلاج الفردي : مشروعية التوبة - التطهير النفسي - تركية النفس - الصدقة تطهير وتركية - الترغيب والترهيب - تقوية الإرادة بالمجاهدة بالصوم والصبر - ذكر الله « الصلاة وقراءة القرآن الدعاء - التسييح والتحميد والاستغفار » .

#### د - أحكام تكليفية لها علاقة بمقاصد الخدمة الاجتماعية :

- سد ذرائع الحاجة :

التكافل الاجتماعي :

- المال مال الله والإنسان مستخلف فيه .

- إدالة الثروة .

- الزكاة فريضة اجتماعية .

- نوافل الصدقات .
- الإنفاق الواجب .
- الإنفاق في سبيل الله .
- إنفاق العفو .
- القرض الحسن .
- الحض على طعام المسكين .
- سد ذرائع الفساد : درء المفاسد .
- حماية الأعراض ( تحريم الزنا - غض البصر - حفظ الفرج - الحجاب - تضيق دائرة الاختلاط ) .
- حماية الأنساب ( حفظ العائلة - تشجيع الزواج ) .
- حماية النفس .
- حماية العقل .
- حماية الدين .

هـ - أحكام تكليفية لها علاقة بمنهج الخدمة الاجتماعية :

١ - المبادئ :

- الرفق والتيسير ورفع الحرج - المشقة تجلب التيسير ( التقبل ) .
- التدرج في تعديل السلوك ( آيات تحريم الخمر على مراحل تدريجية ) .
- اختلاف البشر - كلٌ ميسر لما خلق له - كلٌ يعمل على شاكلته ( الفروق الفردية ) .
- المحاسبة والمراقبة الذاتية ( التقويم الذاتي ) .
- المجاهدة واستفراغ الوسع ( بذل الجهد والمساعدة الذاتية ) .
- الستر ورعاية الحرمات الخاصة ( السرية ) .
- لا ضرر ولا ضرار ( المصلحة الشخصية في إطار المصلحة العامة ) .
- التعاون والتنافس واستباق الخيرات ( المشاركة الإيجابية ) .



## ٢ - الطرق والأساليب :

- العمل مع الأفراد : الدين النصيحة ( الإرشاد والتوجيه الاجتماعي ) .
- العمل مع الجماعات : التواصي والتناهي والأخوة الإسلامية ( التفاعل الجماعي الموجه )
- تنمية المجتمع : الدعوة إلى الخير - التعاون على البر
- إدارة المؤسسات الاجتماعية : الولاية على النفس ( الناقص الأهلية )
- تخطيط وسياسة اجتماعية : درء المفسد مقدم على جلب المنافع
- بحوث اجتماعية : حصر مصارف الزكاة في ثمانية يقتضي البحث الاجتماعي : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوقِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة : ٦٠] إنما تفيد الحصر .

## ٣ - الأدوات :

- المقابلة الشخصية : ( الستر ورفع الحرج ) .
- الزيادة المنزلية : ( عيادة المريض - المواساة - تفقد الأحوال ) .
- المقابلة الجماعية : ( التواصي والتناهي ) .
- الاجتماعات : ( الشورى - الجدل بالتي هي أحسن ) .
- تصميم البرامج : ( التعارف - استثمار الوقت - السير والنظر والاعتبار ) .
- التسجيل : تأكيده « كتابة الدين » .

## و - أحكام تكليفية لها علاقة بالتطبيق :

## - المهنيون :

- أحكام تكليفية خاصة بهم .
- مشروعية أخذ الأجر على الخدمة الاجتماعية بتخصيص مصرف للعاملين عليها ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ ﴾ ﴿ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ [التوبة : ٦٠] .
- التصدي لتحمل المسؤولية ﴿ قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ﴾ [يوسف : ٥٥] .

- المبادرة والنجدة ﴿ فَاسْتَيْقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ [المائدة : ٤٨] .